



إبارةشفة جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية الرسالة الشهرفة للرهبان والراهبات والمكرسفن والمكرسات

مارس ٢٠١٧

أبى السماوى،

أسجد أمام مجدك وأهبك كل ما فى...!

لقد عشت بما يكفى تبعاً لأهوائى، عابداً إياك فقط بما يكفى لراحة ضميرى...

أنا لن أقدم لك فىما بعد جزءاً منى... ولن أقف فى طرىق إرادتك، أو أكون عانقاً للرسالة التى ترىد أن تصل إلى العالم من خلاى.

من أكون أنا یا سىدى حتى أحوز شرف أن بارئ الخلىقة كلها يتطلع إلى لأكلم الناس عن محبتك!

سىدى، نَقْنى حتى أكون نافعاً لك على هذه الأرض... حَطَمَ كبرىائى حتى أكون طَبِعاً بين ىدىك لتُشكِّلنى حسبما تشاء، ولىس كما أرى أنا... أرى عقلى حتى أكون شاكراً فى كل مشقة وإذلال يأتىان علىّ، لكىما يصبحان كالماء الذى يَلِين الطين بين ىدىك، عوضاً عن حرارة الغضب التى تُقسِّيه.

أنا لن أشتاق فىما بعد أن أنتهج نهج حىاتى "كخادم لله" بالمظهر فقط، غافلاً عن الصوت الذى ىهمس لى فى كل لحظة: "أذهب إلى المىل الثانى... اتضع... اعترف بخطاياك وأطلب الغفران... اغفر... كن صامتاً ودع الله ىدافع... أعط بلا مقابل... اقبل كل شىء شاكراً بلا تدمر...

قف للصلاة بتركىز مصلىاً من عمق القلب... دع عنك الكرامة... أحب الآخرين كما تحب نفسك... انظر إلى خطاياك قبل النظر إلى خطايا الآخرين... اثبت فى الله لكىما يتمجد فىك".

امنحنى یا سىد الحكمة لكىما أثق فى أن تدبرىك هو أفضل من تدبرى لى نفسى، وأن أقبل ما يأتى علىّ، بدلاً من أن أتدخل وأطالب بالتغىير لما قد يتوافق مع ذاتى... امنحنى یا سىد الشجاعة لأكون سعىداً عندما يتفوق علىّ الآخرين، وأعطنى أن أتعلّم منهم... امنعنى عن أن أقف فى طرىق هبة محبتك للآخرىن بسبب غىرتى وكبرىائى... أرىد أن تجد فىّ خادمك الأمين... امنحنى روح صموئىل المعطاءة، واشفى لى من الفرىسية...

یا إلهى، امنعنى عن عدم طاعتك، حتى عندما ىثور فىّ كبرىائى عند سماع صوتك... انزع منى الخوف الذى ىمنعنى من أن أخطو حثيثاً فى الإىمان... ابق معى بىنما أسىر خلال الباب الضىق.

كىف لى أن أقف أمام صلىبك وأنا أطلب باحترام الآخرين لى، بل وأستاء منهم فى بعض الأحيان؟ بىنما أنت، یا مُخْلِصى، قد صلبوك الذىن أتىت لتخلصهم!

أه یا سىد... امنحنى روحاً متضعاً... امنحنى الوداعة التى افتقدها... غىرنى إلى ما ىرضىك لكى أحىا حسب خطتك التى أعددتها لى.

ملكى وسىدى... أقدم لك مشىئتى، وسوف أتبعك حاملاً صلىبى... أرجوك ساعدنى أن أكون شاكراً عندما أسقط... أثق فى رحمتك الواسعة أنك تسمح لى أن أسقط حىنما أبدأ فى السىر بدونك، أو عندما آخذ زمام الأمور بىدى، لكى عندئذ أتوق إليك مجدداً وأنت سائراً أمامى فى الطرىق.

امنحنى أن أكون أميناً فى القلىل لكىما لا أضل أبداً فى عبادتى. دعنى لا أوْجل واجبات الیوم إلى الغد... امنحنى الجدىة لكى أشعر بقىمة الوقت، ولا أتراخى فى صرفه. فما ىبدو أمراً تافهاً – قلىل من النىمة، قلىل من الانغماس فى الملذات، قلىل من الشكوى – إذا أهملت، فإنها تصبح جدراً من الصخر ىعوق طرىق التقدّم نحوك...

ساعدنى أن أتذكر أن الذى يُعطى له أكثر سوف يُطالب بأكثر، واغرس فىّ خوفك... امنحنى حىاة التوبة، والثبات، والتأمل لكىما ىكون قلبى وعقلى فى قلاىتى دائماً، وأن تكون قلاىتى فى قلبى وعقلى للأبد.

خالقى وملىكى... ربى وسىدى... مُخْلِصى وعاىة محبتى... أقدم لك ما لك... قوتى، وقلبى، ومشىئتى، ووقتى... ربى، أنا خادمك افعل بى ما تشاء.

لك المجد، یا رب. آمىن.